الدرس : ١٢٠

القاعدة الأصولية :-

١٥٤ - وَلَا يَمْنَعُ الْإِدْغَامُ إِذْ هُوَ عَارِضٌ إِمَالَةَ كَالْأَبْرَارِ وَالنَّارِ أُثْقِلَا

الشرح :-

يخبر الناظم رحمة الله : أنه إذا جاءت ألف ممالة بعدها راء مكسورة وكانت الراء تدغم في ما بعدها سواء راء أو لام . فإن إمالة الألف لا تتأثر بالإدغام . لأن سكون الإدغام عارض فكأن الكسرة موجودة نحو : (كتاب الأبرار لفي) - (عذاب النار ربنا) .

وكذلك لو وقفنا على الراء المكسورة بسكون أو روم فذلك لا يمنع الإمالة .

القاعدة الأصولية :-

١٥٥ - وَأَشْمِمْ وَرُمْ فِي غَيْرِ بَاءٍ وَمِيمِهَا مَعَ الْبَاءِ أَوْ مِيمٍ وَكُنْ مُتَأَمِّلَا .

يقول الناظم :-

إذا أدغمت حرفًا في حرف مماثل له أو مقارب فأشمم حركة الحرف الأول المدغم إن كانت ضمة ورمها إن كانت ضمة أو كسرة . إلا في أربع صور يمتنع فيها الإشارة بالإشمام والروم .

والصور الأربعة هي :- ١- الباء مع الباء نحو (نصيب برحمتنا) .

٢- الباء مع الميم نحو (يعذب من يشاء) .

٣- الميم مع الميم نحو (يعلم ما) .

٤- الميم مع الباء نحو (أعلم بكم) .

فالإشمام والروم يتعذران في تلك الصور لانطباق الشفتين بالباء والميم .

إذن : الإمام السوسي له في الحروف المدغمة سواء متماثلين أو متقاربين أو متجانسين :

١- الإدغام المحض

٢- الإدغام المحض مع الإشمام في غير الصور الأربعة .

٣- الإدغام غير المحض وهو الروم في غير الصور الأربعة .

تنبيه : قال الشاطبي رحمه الله (وأشمم ورم) وذلك تجاوزًا لأن الروم يكون عند الوقف على الكلمة أما الاختلاس فيكون في وسط الكلمة . ويعبر عنه بالإخفاء .

ملاحظة هامة :-

١- إدغام السوسي : يجري عليه أحكام الوقف (سكون - إشمام - روم) وإن قبل المدغم حرف مد تجري عليه مراتب المدود .

٢- ويجب التسوية بين عارض الإدغام وعارض الوقوف . وقد تلقيت من مشايخي قول بعضهم :-

وسو بين عارض الإدغام وعارض الوقوف في الأحكام

● وقال الطباخ في تحريره :-

وعارض الإدغام والوقف ولو في الفتح والتقليل والإضجاع سو

٣- الإشمام يأتي مع الإدغام المحض وهو وجه جائز .

٤- الإشارة بالروم لا تأتي إلا مع قلة الإدغام وهو وجه جائز .

٥- الإشمام هنا يكون مقارنًا للنطق بالحرف كما في (لا تأمنا على يوسف) .

قال الإمام الطيبي :-

● وأشمم هنا مقارنًا للحرف لا بعد لفظه كحال الوقف .

القاعدة الثالثة:

١٥٦- وَإِدْغَامُ حَرْفٍ قَبْلَهُ صَحَّ سَاكِنٌ عَسِيرٌ وَبِالإِخْفَاءِ طَبَّقَ مَفْصِلَا

١٥٧- خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ ثُمَّ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَفِي الْمَهْدِ ثُمَّ الْخُلْدِ وَالْعِلْمِ فَاشْمُلَا

الشرح

أي أن اذا كان قبل المدغم حرف صحيح ساكن فإن إدغامه المحض عسير وذلك لأننا نسكن الحرف المدغم فبذلك يجتمع ساكنان. فقال الناظم أن إخفاء الحرف واختلاس حركته المعبر عنه بالروم هو الصواب

نحو: شَهْرُ رَمَضَانَ

الأوجه: أ- ادغام محض } أوجه صائبة
ب- اختلاس

ج- اشمام } أوجه جائزة
د- روم

وقوله: طبق مفصلا: من قولهم طبق السيف المفصل، اذا أصاب مكان الفصل

وقد مثل الناظم لما قبله ساكن صحيح ب:
(العفو وأمر)
(من العلم ما لله)
(من بعد ظلمه)
(في المهد صبيا)
(دار الخلد جزاء)

● تنبيه:
احترز الناظم بقوله (صح) عما قبله ساكن غير صحيح وهو حرف المد واللين نحو: (قال لهم) أو حرف اللين نحو: (كيف فعل) وقد سبق توضيحه وحوانه لا خلاف في إدغامه إدغاما محضا لما فيه من المد الذي يفصل بين الساكنين.

أمثلة تطبيقية

١- (وشهد شاهد).
الأوجه: الإدغام المحض.

٢- (قال ربك له).
الأوجه: الإدغام المحض مع قصر وتوسط ومد.

٣- (يستحبون بيساتكم).
الأوجه: الإدغام المحض مع قصر وتوسط ومد.

٤- (والملائكة صفا).
الأوجه: أ- الإدغام المحض.
ب- الإدغام المحض مع الإشمام.
ج- الإدغام غير المحض مع الروم.

٥- (يقول ربنا).
الأوجه: أ- الإدغام المحض مع قصر وتوسط ومد.
ب- الإدغام المحض مع الإشمام مع قصر وتوسط ومد.
ج- الإدغام غير المحض مع الروم مع القصر.

٦- (كمثل ريح).
الأوجه: الإدغام المحض.

٧- (فالزاجرات زجرا).
الأوجه: أ- الإدغام المحض مع قصر وتوسط ومد.
ب- الإدغام المحض مع الإشمام مع قصر وتوسط ومد.
ج- الإدغام غير المحض مع الروم مع القصر.

٨- (حَيْثُ شِئْتُمَا)

الأوجه : ٩ - ادغام محض مع قصر وتوسط ومد

ب- ادغام محض مع اشمام مع قصر وتوسط ومد

ج- ادغام غير محض مع الروم مع القصر.

جداول حفظ

باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين

من الشاطبية للسوسي عن أبي عمرو

[إدغام كبير]

١- من كلمة متقاربان فقط :-

الحالة	الحكم	مثال	الدليل
يدغم القاف في الكاف بشرطين: ١- قبل القاف متحرك. ٢- بعد الكاف ميم جمع.	إدغام	(وارزقكم) (خلقكم)	وإن كلمة حرفان فيها تقاربا فإدغامه للقاف في الكاف مجتلى وهذا إذا ما قبله متحرك مبين وبعد الكاف ميم تخللا.
(طلقكن) التحريم	إظهار - إدغام	—	وإدغام ذي التحريم طلقكن قل أحق وبالتأنيث والجمع أثقلا

٢- من كلمتين [متقاربين - متجانسين] :-
يدغم الحرف الأول في الثاني اذا كان الحرف الأول أحد الحروف الستة عشر الآتية :-

ألقاب الحروف	الحروف	الدليل
حروف حلقية	ح	وإن كلمتين التقى فيهما الحرف مدغم
حروف لهوية	ق - ك	أوائل كلم البيت بعد على الولا
حروف شجرية	ج - ش	شفا لم تضق نفسا بها رم دوا ضن
حروف ذلقية	ل - ن - ر	ثوى كان ذا حسن سأى منه
حروف نطعية	د - ت	قد جلا.
حروف لثوية	ذ - ث	
حروف شفوية	ب - م	
حرف مستطيل	ض	
حرف أسلي	س	

موانع إدغام المتقاربين من كلمتين :-

ألا يكون المدغم	مثال	الدليل
١- منوناً	ظلماتٍ ثلاث	إذا لم ينون أو يكن تا مخاطب
٢- تاء الخطاب	خلقتَ طيناً	وما ليس مجزوما ولا مشكلا.
٣- المشدد	أشدَّ ذكرا	
٤- مجزوم	(ولم يؤتَ سعة) وليس في القرآن غيره امتنع إدغامها بسبب الجزم	

تابع الإدغام الكبير للسوسي عن أبي عمرو:

الحروف التي تدغم فيها الحروف الستة عشر

المدغم	المدغم فيها	ملاحظات	مثال	الدليل
ح	ع		(زحزح عن) آل عمران [لا غير]	فزحزح عن النار الذي حاه مدغم
ق	ك	بشرط أن يسبق المدغم متحرك.	نحو: (خلق كل)	ومن الكاف قاف وهو في القاف أدخلا
ك	ق		نحو: (لك قصورا)	فلم كل شيء لك قصورا. وأظهرا إذا سكن الحرف الذي قبل أقبلا
ج	ت		(ذي المعارج تعرج) المعارج	وفي ذي المعارج تعرج الجيم مدغم
ج	ش		(أخرج شطأه) الفتح لا ثالث لهما.	ومن قبل أخرج شطأه قد تثقلا
ش	س		(العرش سبيلا) الإسراء [لا غير]	وعند سبيلا شين ذي العرش مدغم
ض	ش		(لبعض شأنهم) النور [لا غير]	وضاد لبعض شأنهم مدغما تلا
س	ز	مع القصر والتوسط والإشباع	(النفوس زوجت) التكوير [لا غير]	وفي زوجت سين النفوس ومدغم
س	ش	له الإظهار والإدغام مع قصر وتوسط وإشباع	(الرأس شيبا) مريم [لا غير]	له الرأس شيبا باختلاف توصلا

	المدغم	المدغم فيه	ملاحظات	مثال	الدليل
		ت	تدغم في الدال عشرة حروف	نحو: (المساجد لله)	وللدال كلم ترب سهل ذكا شذا
		س	بشرط: ألا تكون الدال	(عدد سنين)	ضفا ثم زهد صدقه ظاهر جلا
		ذ	مفتوحة بعد ساكن فإن	(القلائد ذلك)	ولم تدغم مفتوحة بعد ساكن بحرف
		ش	فتحت بعد ساكن امتنع	(شهد شاهد)	بغير التاء فاعلمه واعملا.
٨	د	ض	الإدغام.	(بعد ضراء)	
		ث	نحو: وداوود سليمان "	(يريد ثواب)	
		ز	باستثناء التاء فإنها	(تريد زينة)	
		ص	تدغم في الدال ولو مفتوحة	(نفقد صواع)	
		ظ	بعد ساكن.	(بعد ظلمه)	
		ج		(داوود جالوت)	
		س		نحو: (الصالحات سندخلهم)	وفي عشرها والطاء تدغم تاؤها
		ذ		(والذاريات ذروا)	
		ش		(بأربعة شهداء)	
		ض		(والعاديات ضبحا)	
٩	ت	ث		(الصالحات ثم)	
		ز		(فالزاجرات زجرا)	
		ص		(فالمغيرات صبحا)	
		ظ		(الملائكة ظالمي)	
		ج		(مائة جلدة)	
		ط		(بيت طائفة)	وافقه الدوري السوسي هنا: إدغام بيت [illegible] حلا

مواضع وقعت فيها التاء المفتوحة بعد ألف وهي قسمين :-

قسم لا خلاف في ادغامه وقسم نقل فيه الخلاف

الموضع	الحكم	الدليل
"الصلاة طرفي" هود [لاغير]	إدغام	وفي أحرف وجهان عنه تهللا
(صلوا التوراة ثم) الجمعة (الزكاة ثم) البقرة (وءات ذا القربى) الاسراء (فآت ذا القربى) الروم (ولتأت طائفة) النساء	إظهار - ادغام	فمع صلوا التوراة ثم الزكاة قل وقل آت ذا ال ولتأت طائفة علا
(لقد جئت شيئا) مريم	إظهار - ادغام	وفي جئت شيئا أظهروا لخطابه ونقصانه والكسر الادغام سهلا .

تابع الحروف التي تدغم فيها الحروف الستة عشر

	المدغم	المدغم فيه	ملاحظات	مثال	الدليل
١٠	ث	ت س ذ ش ض		(حيث تؤمرون) الحجر (وورث سليمان) النمل (والحرث ذلك) آل عمران (حيث شئتما) البقرة (حديث ضيف) الذاريات.	وفي عشرة ومن الاوائل ثاؤها
١١	ذ	س ص		(فاتخذ سبيله) (ما اتخذ صاحبة)	وفي الصاد ثم السين ذال تدخلا
١٢	ر	ل	بشرط: ألا تكون اللام	(سيغفر لنا)	وفي اللام راء وهي في الراء. ما ظهرا اذا انفتحا بعد المسكن منزلا سوى قال ثم النون تدغم فيهما على اثر تحريك سوى نحن مسجلا.
١٣	ل	ر	أما الراء (المدغم) مفتوحة بعد ساكن فإن كان كذلك امتنع الادغام باستثناء: قال نحو: (قال رجلان) فحكمها ادغام	(كمثل ريح)	
١٤	ن	ر ل	بشرط: أن يسبق النون متحرك. باستثناء: نحن تدغم في اللام بعدها نحو: (ونحن له)	(وتأذن ربك) (نبين لهم)	

المدغم	المدغم فيه		مثال	الدليل
م	ب	تسكن الميم وتخفى عند الباء بشرط قبل الميم متحرك.	نحو: (أعلمُ بكم)	وتسكن عنه الميم من قبل بائها على إثر تحريك فتخفى تنزلا.
ب	م		(يعذبُ من يشاء) في مواضعها الخمسة: ١- آل عمران ٢- المائدة ٣- الفتح ٤- العنكبوت ٥- موضع البقرة من باب الإدغام الصغير لأنه لسوسي لقرائته بسكون الباء.	ومن من يشاء بايعذب حيث ما أتى فادر الأصول لتأصلا

فوائد

الدال

١- الدال تدغم في التاء حتى لو كانت مفتوحة بعد ساكن وذلك في موضعين:- (وما كاد تزيغ) التوبة (على رواية السوسي بالتاء) و (بعد توكيدها) النحل ولا ثالث لهما.

٢- لم يشترط الناظم في ادغام التاء ما اشترطه في ادغام الدال من أنها لو كانت مفتوحة بعد ساكن وذلك لأن التاء لم تقع كذلك بالأصل حرف خطاب وقد سبق استثناؤه نحو: (دخلْتَ جنتك)- (أوتيتَ سؤلك)

٣- [جئتِ شيئًا]: تقييدها بكسر التاء كما لفظ الناظم لإخراج التاء المفتوحة وذلك في موضعي الكهف (جئتَ شيئًا إمرًا) (جئتَ شيئًا نكرًا).

٤- موضع (بيتَ طائفة) النساء وافق الدوري السوسي في الإدغام.

الدليل: [إدغامُ بيتَ في حلا]

وصلى الله على حبيبنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

العرض الثاني
الإدغام الكبير
من الدرة